mroftalp htehaB ni knil muideM

)١(شرح رسالة التوحيد للشيخ عبدالرحمن بن يوسف عبدالصمد // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:13

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:31

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:48

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار بحمد الله تبارك وتعالى وتوفيقه يسر لنا هذا اللقاء - 00:01:08

الذي نقرأ فيه رسالة التوحيد لشيخنا العلامة عبدالرحمن بن يوسف بن عبد الصمد رحمه الله تعالى المتوفى سنة ثمان بعد الاربعمائة والالف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الشيخ ابو يوسف رحمه الله - 00:01:27

لم اتتلمذ على يديه تلمذة خاصة لكنه يعتبر من اول مشايخ السلفيين الذين درست عليهم التوحيد وذلك في الصباحية قطعة واحد في مسجد الميع. وكان له رحمه الله دروس عظيمة - 00:01:51

في مناطق شتى في الكويت وجهود نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل ما قام به في موازين حسناته وان يبارك له في وذريته هذه الرسالة التي نرويها وجادة عن اخينا الشيخ ابراهيم ابن حميد الساجر - 00:02:13

وجادة عن الشيخ عبدالرحمن ابن يوسف ابن عبد الصمد هي رسالة ماتعة ونافعة في التوحيد وقد شرفني الشيخ ابراهيم بالتقديم والتقريظ لهذه الرسالة فنبدأ على بركة الله تعالى وهي واضحة وجلية وانما نعلق على ما يحتاج منها الى تعليقات بسيطة والا فهي واضحة وجلية كتبت - 00:02:33

بلغة عصرنا وندرك مراماتها ونفع مقاصدها ان شاء الله تعالى من اول وهلة ولابد ان ننبه هنا الى ان التوحيد والحديث عن التوحيد حديث لا ينبغي ان يمل منه ولا نكلمه - 00:03:03

فان التوحيد حياة القلوب والتوحيد هو اساس الملة والتوحيد هو اعظم سبب من اسباب النجاة. ومن فقده لم تنفعه الاسباب الاخرى فلذلك المدارسة في التوحيد على تنوع ما كتب فيه نافع جدا لطالب العلم على وجه الخصوص ولعامة المسلمين - 00:03:23

على وجه الاخص فلا ينبغي معاشر دعاة التوحيد ان تملوا ولا ان تكلوا من الدعوة الى التوحيد فان القرآن كله في التوحيد القرآن من الفاتحة الى الناس في التوحيد لمن عقل عن الله تعالى - 00:03:55

والسنة كلها في التوحيد لمن عقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حسنت اخلاق الناس ولا معاملاتهم الا لما حسن توحيدهم بالله عز وجل وبقدر قوة الايمان يتقوى لدى الانسان الخلق - 00:04:19

وبقدر قوة التوحيد يترسخ بقلب العبد الرضا بالقضاء وعدم التنديد الله الله اوصيكم ونفسي بالتوحيد مرارا وتكرارا نبدأ على بركة الله تعالى وفي نهاية القراءة ان شاء الله الشيخ ابراهيم موجود ومن يريد الوجادة منه مباشرة بدون اسناد مني ياخذ التوقيع منه -

00:04:47
قراء مع الشيخ غلام تفضل يا الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:05:21
بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اهدنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:05:41
عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به - 00:06:01
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يضل الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:06:21
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد. هذه الخطبة هي خطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقدمها بين يدي عقود النكاح وبين يدي المسائل المهمة - 00:06:41
وقد الف شيخ مشايخنا العلامة الالباني رحمه الله رسالة بعنوان خطبة الحاجة وذكر طرقها ورواياتها. ومعانيها وهي من اجمع الاستفتاحات النبوية ومن اشملها معاني واجملها دلالات. نعم قال رحمه الله ايما انسان يقف هادئة حالمة منصفة ملؤها التفكر التفكر والاعتبار - 00:07:06
يخلو فيها بينه وبين نفسه بعيدا عن مشاغل الحياة ومتاعبها وهمومها. ويلقي نظرة فاحصة على جنبات الوجود في هذا الكون الفسيح المترامي الاطراف البديع الصن. فيرى السماوات وما فيها من نجوم وشمس وقمر - 00:07:42
وما بينها وبين الارض من فضاء وهواء وسحاب مسخر. نم ليل ونهار وبرق ورعد وصواعق وزواب واعاصير ويرى الارض وما فيها من بحار وانهار وبحيرات وجداول وعيون ومستنقعات وجبال بلال ومرتفعات وسهول ووديان وصحاري وقيثار وسبل وممرات ومضايق. ومن زروع وثمار - 00:08:02
واشجار وبساتين وازهار ومن معادن مختلفة. ويرى جميع ما عليها من مخلوقات من انس وجن وانعام وحيوانات وحوش وطيور ونمل ونحل. ودواب وهوام وحشرات. الجواب الجواب ودواب وهوام وحشرات. وفي ما هي ممنوعة من الصرف؟ اظنها جمع. جمع - 00:08:32
جمع دابة دواب اي نعم ودوابين صح نعم احسنت. ودواب وهوام وحشرات ثم ينعم النظر في نظام ذلك الكون العجيب المتكامل الهيئة والصور المتناسق الخلق وفي نجومه المتناثرة السيارة منها وغير السيارة. وفي سراجه الوهاب - 00:09:01
المنير الذي يرسل الدفء والنور على مر الدهور. وفي قمره الساطع السابح الدائب دون توقف في الليل والنهار وكيف يتعاقبان دون تخلف لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. وفي الانهار العظيمة التي - 00:09:26
منذ اوجدها الله وتصب ملايين الملايين من الاطنان ما بين كل عشية وضحاها. ولا تزال تصب من العيون المتفجرة من جوف الارض منذ بدء الخليقة والى يومنا هذا لا تغيظوا ولا تنضبوا. وفي مجموع وفي - 00:09:51
مجموعة الكائنات الحية على اختلاف انواعها واشكالها وشتى صورها والوانها واختلاف السنتها واصواتها وما اودع الله فيها من جمال في الصورة وابداع في الخلقة واحكام في الصنع وكيف مستقرها ومستودعها ثم تأوي اليه. وكيف تقوم بتنظيم شؤونها وبناء بيوتها واكنانها واعشاشها. وحفر - 00:10:11
كارهة والكيفية التي تكتسب بها معايشها. وتحصل فيها اقواتها وكيف تدافع عن نفسها واولادها وجماعتها وكيف تقوم بتربيتهم وتنشئتهم واصلاح شؤونهم. ايما انسان يقف تلك الموقف فسيدرك فطرتي ان لهذا الكون خالقا ومدبرا وموجدا له من العدم. هذه الطريقة التي استهل بها الشيخ - 00:10:41
كتابه هي طريقة القرآن الكريم وهو لفت الانظار الى الايات والمخلوقات للاستدلال على الالوهية والربوبية والصفات هذه هي طريقة

القرآن النظر في الايات والنظر في المخلوقات وعظيم ما فيها من صنعة ودقة - 00:11:11
وخلقة ومنافع كل ذلك يوصل الانسان الى الايمان بالربوبية والالوهية والايمان باسماء الله وصفاته فهذا كله يوصلنا الى انه عليم انه خبير انه سميع بصير قوي عزيز وانه المعبود بحق - 00:11:40
اذ من سواه لا يمكن ان يقدر على شيء من هذه الموجودات الفانيات فضلا عما لم نشاهده من المخلوقات نعم قال رحمه الله ثم اذا انعم النظر ثانية في جميع تلك المخلوقات العظيمة على اختلافها فسيجد - 00:12:09
الانسان نفسه بانه من اكبرها عقلا واعظمها تفكيرا واحسنها خلقا وخلقا واجلها قدرا واشدها حساسية وتدبيرا للامور وانه هو المكرم عليها جميعا. ثم اذا اتبع النظرتين الاوليين نظرة ثالثة فسيجد ان جميع - 00:12:33
تلك المخلوقات العظيمة الهائلة علويها وسفليها وسفليها مسخرة له. هذه لفتة لطيفة من الشيخ الانسان اذا نظر الى المجريات والى ما حوله من الكائنات الجامدات منها المتحركات الساكنات منها المتأثرات - 00:12:53
يستيقن ان الله خلقها لخدمته فحينئذ لابد ان يدرك انه هو لماذا خلق فينبغي عليه ان يتبع النظرتين الاوليين نظرة ثالثة نعم قال رحمه الله وهذا هو شأن العظماء والعقلاء ذوي الفطرة السليمة ينعمون - 00:13:23
ينعمون النظر في انفسهم آآ تقول آآ امعن النظر لعل هذا سبق خطأ من الطباع يمعنون النظر في انفسهم نعم يمعم يمعنون النظر في انفسهم. نعم. يعني الميم مكان النون والنون مكان النون. ويتفكرون فيما حولهم من المخلوقات - 00:13:48
كيف يدركون تمام الادراك ان هذا الخلق لم يكن على سبيل الصدفة ابدا. وان الذي اوجده من العدم اوجده عن ارادة ومشيئة وتقدير يعني من باب الفائدة ذكر لي الشيخ إبراهيم جزاه الله خيرا - 00:14:15
ان هذه الرسالة وجدها في كراسة للشيخ وجدها في كراسة للشيخ في مكتبته. معنى هذا الكلام ان الشيخ لعله كان يريد ان يراجعها مرات وتكرار ومرات لكن توفي رحمه الله ولم يطبع في حياته - 00:14:32
نعم قال رحمه الله وعندما يرون ان هذا الخالق العظيم قد فضلهم وكرمهم على جميع مخلوقاته. ثم سخرها جميعا لهم كان لزاما عليهم ان يوجبوا على انفسهم التعرف على هذا الخالق العظيم. قل ربي الكبير والمنعم الكريم. ويفرض عليها - 00:14:52
وتعظيمه وطاعته والاستسلام والخضوع لسلطانه وجبروته مع كامل الذل وكامل المحبة الرضا ويلزموها حمده وشكره وثناءه والثناء عليه. وتعظيمه بتكريمه لهم ولتفضيله اياهم على سائر مخلوقاته ولما اولاهم من النعم التي لا تعد ولا تحصى. يعني التمعن الاول والثاني يوصل الى نتيجة - 00:15:14
وهي ان الله عز وجل انعم على هذا الانسان بنعم عظيمة منها ان كل شيء مسخر له هو ليس مسخر لاي شيء لا يستطيع اي شيء يسخره لا حيوانات عظيمة ضخمة كالجبال كالجمال والحيتان - 00:15:44
ولا حيوانات زاحفة ولا نباتات ولا جمادات ما يستطيع لكن الله سخر كل شيء له. فهذا يجعله يدرك مكانته عند الله من جهة ويدرك ان له وظيفة من جهة اخرى - 00:16:12
ولابد له من القيام بواجب الشكر على التفظيل وبواجب الشكر على التوظيف فهما امران فلا يكفي للانسان ان يشكر الله لانه فضله على المخلوقات بل لا بد ان يقوم بوظيفته - 00:16:31
حتى يظهر وجه المفاضلة قال جل وعلا اني جاعل في الارض خليفة شوفوا وجه التفظيل قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:16:52
بانه سيكون منهم من هو عابد شاكر تقي رظي نقي جعلنا واياكم منهم وهذه الكلمة مشهورة ولما اولاه من النعم التي لا تعد ولا تحصى في هذه الكلمة مشهورة على السنة المشايخ - 00:17:13
والعلماء لكنها من ناحية المعنى فيها نظر فالصواب ما جاء في القرآن وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والنعم تعد تقول واحد اثنين مئة الف مليون مليونين مليار لكن لا تستطيع ان تصل الى الاحصاء - 00:17:33
في فرق بين العد والاحصاء. العد ان تقول واحد اثنين فالاولى ان نقول ولما اولاهم من النعم التي وان عدت فلا تحصى يعني لان الله

يقول وان تعدوا نعمة الله ما قال ما تقدرون تعدون. لما نقول لا تعد يعني ما تقدر تقول واحد اثنين. طبعا هذا ليس مراد العلماء والمشايخ - 00:17:54

لكن هكذا جرى على السنة كثير حتى اني وجدته على فيه مؤلفات الشيخ السعدي رحمه الله وغيره من اهل العلم ايضا نعم قال رحمه الله وهذه المذكورات تسمى بالعبادة التي هي همزة الوصل بين الخلق وخالقهم. والعروة الوثقى بين العباد - 00:18:17

ولما كانت العبادة اساسية راسخة ليس بين العباد وخالقهم نسب ولا لا نسب ولا حسب ليس بين الخالق والمخلوق الا السبب السبب سماه الشيخ حمزة الوصل وهي العبادة فمن اخذ بهذا السبب وصل الى خالق الاسباب سبحانه وتعالى - 00:18:42

وصل الى الخالق والى رضاه والى تقاء من ترك هذا السبب لم يصل بقي مهملا ساكنا بل ومع الهمل والدواب بل واضل. نعم قال رحمه الله لما كانت العبادة يعوزها النظام والانسان بطبيعته على ما اولاه الله من مواهب واتاهم النعم - 00:19:15

عاجز كل العجز عن وضع هذا النظام الذي يربطه بربه عز وجل. لان الله غيب لذلك اقتضت حكمته حكمة الله ان يرسل الرسل وينزل الكتب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة للعالمين. النظام الذي يحتاج اليه البشرية نظامان - 00:19:47

نظام به يصلون الى الله عز وجل هذا نظام التعبد ونظام به يتعاملون فيما بينهم الاول لا يمكن ادراكه بالتجربة لانه غيب فهو باب توقيفي والثاني وان امكن ادراك بعضه بالتجربة - 00:20:07

وان امكن ادراك بعضه بالتجربة الا انه لا يمكن اطراده ولذلك الانسان بحاجة في النظامين الى نظام الهي منزل وهو الدين. الذي يكون في الكتب المنزلة وفي الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام. نعم - 00:20:34

قال رحمه الله معلوم ان مفتاح الدعوات الالهية هي معرفة الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى وافعاله المجيدة التي هي خلاصة دعوة الانبياء. ولما كانت هذه المعرفة متظمنة كمال التوحيد - 00:20:57

الذي هو قطب رحل رسالات. والحق الذي قامت به الارض والسماوات والاساس الذي بنيت عليه دعوة الانبياء احببت ان ابدأ به فاقول وبالله التوفيق وعليه التكلان. مفتاح الدعوات الالهية هي معرفة الله - 00:21:17

معرفة الله من جهة اسمائه وصفاته وافعاله ومن جهة حقوقه وهذا هو معنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله. وهذا المعبود بحق له الاسماء الحسنى التي لا يضاهيها اسم - 00:21:36

له الصفات العليا التي لا يضاهيها وصف له الافعال الحميدة المجيدة العظيمة التي لا يكافئها فعل فهي خلاصة دعوة الانبياء ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. واجتنبوا الطاقات - 00:22:00

وما ارسل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبده هكذا قال نوح عليه السلام وابراهيم ومن بعده وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. نعم - 00:22:24

قال رحمه الله التوحيد. مدلوله اللغوي تقول العرب وحده توحيدا. جعله واحدا الوحدة هي الانفراد بالشيء ووحد الشيء توحيدا جعله واحدا واعتقد انه واحد وخلاصة البحث ان توحد تدور حول انفراد الشيء بذاته او بصفاته او بافعاله. وعدم وعدم وجود نظير له فيما - 00:22:44

اهو واحد فيه. فان قال قائل فالله واحد سواء نحن وحدناه او لا. نقول هذا مما لا شك فيه وهو الواحد القهار قل هو الله احد لكن هذا العلم لا ينفع ما لم يكن منك فعل مبني على هذا العلم وهذا هو التوحيد - 00:23:15

اي ان تجعله واحدا في عبادتك الله واحد فكيف توحده اذا؟ توحده بفعلك توحده باعتقادك انه واحد كما هو الواقع وتوحده بافعالك حتى تخالف المشركين فمن قال الله واحد في ذاته خالف الثانوية المجوس واضرابهم ممن يعتقدون بتعدد الاية - 00:23:40

ومن قال الله واحد فلا اعبد سواه قال فالمشركين التوحيد اذا مداره على امرين امر علمي على امرين امر علمي وهو اعتقاد ان الله واحد في ذاتي واسمائه وصفاته وافعاله - 00:24:12

وامر عملي وهو ان توحد الله فلا تعبد غيره. نعم اصل التوحيد هو اعتقاد بان الله واحد في ذاته واحد في صفاته. واحد في اسمائه واحد في افعاله وجعله واحد في افعاله وجعله قولا وعملا واعتقادا واحدا. وواحدا في التوجه اليه - 00:24:35

الا يعبد غيره ولا يدعى سواه ولا يخشى ويتقى الا اياه. ولا يتوكل الا عليه وانه هو وحده المرجع والمصدر لكل كائن ومنتهى كل مقصد والا تتخذ الملائكة او النبيون او الصالحون - 00:25:05
او الاولياء او المشايخ او غيرهم اربابا من دون الله. والا يدعوهم احد. هذه قوله وانه وحده المرجع والمصدر لكل كائن من حيث المرجع والمصدر من حيث الايجاد والنشء ومن حيث البداءة والاعادة - 00:25:25
من حيث الايجاد والنشء فما من شيء الا ومصدره الله عز وجل هو الذي اوجد وانشأ وما من شيء الا ويرجع الى الله عز وجل اذا بدءا وانشاء واعادة ونشرا. نعم - 00:25:46
قال رحمه الله والا يدعوهم احد في الشدائد والنائبات. والا يتخذوا وسائط بين العباد وبين الله عز وجل. ما العلم والاعتقاد انهم جميعا عبيد وليس لهم من الامر شيء ولا يملكون من قطمير. القطمير هو الغشاء الرقيق - 00:26:08
الذي يكون فوق النوع الله سبحانه وتعالى نفى ان يكون احد يملك قطميرا ولهذا قال جل وعلا والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ما يملكون من قطر فلا شرك في ملك الله - 00:26:28
وان كان لا شرك في ملك الله لانه سبحانه احد لا ظهير له ولا معين ولا مشير فاذا كان الامر كذلك فتقرر التوحيد نعم اقسام التوحيد يقسم التوحيد الى ثلاثة اقسام كلية. الاول توحيد الالوهية الثاني توحيد - 00:26:52
المتضمن لتوحيد الحكم. الثالث توحيد الاسماء والصفات. وجميع هذه الاقسام موجودة في سورة الفاتحة وهذا من دقة كلام الشيخ رحمه الله انه جعل توحيد الحكم متضمنا في الربوبية. مع انه في عصره كان هناك شنشنة كبيرة من بعض المعاصرين له - 00:27:19
رحمه الله ممن كان يقول التوحيد اربعة اقسام ويذكر توحيد الحاكمية قسيما للربوبية. مع انه داخل فيه فما دام انه يدخل في توحيد الربوبية فليس جائز ان يفرد عقلا تقسيما عقليا - 00:27:43
ولا هو وارد عن السلف نقلا فتوحيد الحكم كما سيأتي في بيان الشيخ اما ان يكون مندرجا تحت الربوبية اذا قلنا ان الحكم لله وهو الحاكم وحده امرا ونهيا وايجابا وتشريع - 00:28:07
ويندرج تحت الوهية اذا قلنا يجب علينا ان نتحاكم الى شرعه وكتابه ثم انبه هنا الى امر وهو ان التوحيد عند الاطلاق في الكتاب والسنة يراد به افراد الله بالعبادة - 00:28:31
التوحيد عند الاطلاق في الكتاب والسنة يراد به افراد الله بالعبادة ويطلق التوحيد وهو متظمن للنوعين الاخرين توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية اذا الاصل عند الاطلاق ان المقصود بالتوحيد توحيد الوهية - 00:28:49
وتوحيد الربوبية والاسماء والصفات ظمنا وهنا انبه على تنبيه اخر ايضا وهو ان التوحيد هو اصل الايمان فاذا قلنا التوحيد يساوي الايمان فكيف ندخل اركان الايمان الخمس تحت التوحيد اركان الايمان ستة امنت بالله وملائكتي وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره - 00:29:18
ازا قلنا التوحيد يساوي الايمان فكيف ندرج اركان الايمان الخمس تحت ركن الايمان الاول وهو الايمان بالله الذي يتضمن توحيد الالوهية والربوبية والاسماء والصفات الجواب ان اركان الايمان الخمس الاخرى داخل في التوحيد دخول التبعية - 00:29:53
فالايمان بالله يلزم منه الايمان بالملائكة بالكتب وبالرسل. واليوم الاخر والايمان بالقدر هذا من لوازم الايمان بالله ولذلك ننتبه الى هذه المسألة ان التوحيد قد يطلق ويراد به المعنى الخاص - 00:30:17
وهو الحديث عن الله عز وجل سواء في الوهيته او في ربوبيته او في اسماءه وصفاته وقد يطلق ويراد به مطلق مسائل الايمان بما فيه الايمان بالله الايمان بالملائكة مثل الان كتاب التوحيد - 00:30:40
لامام الائمة محمد بن اسحاق ابن خزيمة في مسائل اخرى غير مسائل الركن الاول انتبهنا لهذا ولا لا فهذه بالتبعية نعم قال رحمه الله اولا توحيد الالوهية تعريفه وافراد الله بالعبادة واخلاص الدين له وحده وتوحيده - 00:30:56
عز وجل بافعال العباد المتعبدين بها شرعا. ويسمى توحيد العبادة او توحيد القصد والطلب وهو منسوب الى الاله يقال ارها يأله الهة والوهة والوهية بمعنى عبد عبادة والاله هو المعبود ولما لم يكن في الوجود من يعبد بحق الا الله وحده لا شريك له. وجب علينا ان

نفرده بالعبادة - 00:31:22
وان لا نصرف شيئا منها لغيره. وجميع الاعمال التي تعبدنا الله بها شرعا هي حق له وحده. ومقصورة عليه لا يشركه فيها احد من مخلوقاته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. وهذا هو تحقيق قوله تعالى - 00:31:51
اياك نعبد واياك نستعين ومعلوم ان ومعلوم في لغة العرب ان المعمول اذا تقدم على العامل افاد الحصر المطلق. وبناء على ذلك فان العبادات جميعها على اختلاف انواعها مقصورة على الله وحده لا شريك له. لذلك قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:32:11
يعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هنا قول الشيخ ويسمى هذا النوع توحيد الالوهية بتوحيد العبادة او توحيد القصد والطلب ايضا ممكن ان تضيف وهو توحيد الارادة والتوحيد العملي - 00:32:34
وهو توحيد الارادة والتوحيد العملي. نعم قال رحمه الله فقوام هذا التوحيد الا نعبد الا الله وحده لا شريك له والا نعبده الا بما يقول لقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:32:55
مع الاعتقاد الجازم بان جميع العبادات حق ثابت له وحده لا شريك له. ولا يجوز ان يصرف شيء منها لغيره البتة. ومن يصرف شيئا منها لغيره يكن مشركا كافرا. ومن يدعو مع الله الها اخر لابد - 00:33:22
له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. ومعنى يدعو يتعبد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. اذا نفهم من هذا ان المشرك هو الذي صرف العبادة لغير الله - 00:33:42
ومن هنا ننتبه من من الفروقات بين الشرك بين المشرك والكافر اذا اجتمع ان الكافر يدخل في الجاح سواء كان جحده للربوبية او للالوهية او للاسماء والصفات او لاي اساس من اسس الايمان - 00:34:03
اما المشرك فانا نقول فلان مشرك اذا كان عظم خطأه في صرف العبادة لغير الله فاذا كان اساس الخطأ عنده اساس الضالة عنده صرف العبادة لغير الله سمي مشركا نعم - 00:34:30
قال رحمه الله العبادة تعريفها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة التي تعبد الله بها عباده وجماعها الا نعبد الا الله وحده لا شريك له والا نعبده الا بما شرع مع تمام - 00:34:52
الذل والخضوع والاستسلام ومع كمال المحبة والرضا والقبول. وهذا كلام من قول من كلام السلف ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في رسالته العبودية نعم الاخلاص وتأليفه ان ركن العبادات الاعظم هو الاخلاص. والاخلاص في لغة العرب وتنقية الشيء وتهذيبه وتصفيته وتخليصه من كل - 00:35:12
وفي الشرع ان يقصد العبد بكل اقواله وافعاله وجه الله والدار الاخرة وعدم الالتفات الى المغنم او وعدم الالتفات الى المظلم او الجاه او المنصب او اللقب او ليرى مقامه. او ليقال مع تجنب الرياء - 00:35:41
لانه يحبط الاعمال ويفسدها كما يفسد الخل العسل. وهو اي الاخلاص بمثابة اساس لجميع العبادات فكل عبادة شرعها الله قد بنيت على الاخلاص تكون مقبولة وتنفع صاحبها عندما يلقى الله يوم القيامة ولذلك قالوا - 00:36:01
العبادات جميعها على اختلافها لا تكون مقبولة الا بشرطين اثنين. لا ثالث لهما الاول ان تكون خالصة لله وحده لا هيكلة ولا يقصد بها الا وجهه. والدار الاخرة الثانية ان تكون صوابا. اي مشروعة وتعمل وفق ما امر - 00:36:21
الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة او نقص. وعلى مقتضى نصوص الكتاب والسنة وعلى النحو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء والصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. قال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - 00:36:41
ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون الشيخ هنا ولا يقصد بها الا وجهه والدار الاخرة يعني لا يقصد بهذا العمل الا وجه الله عز وجل اي يكون المقصود ان يرى الله سبحانه وتعالى - 00:37:01
ولا يرى الله الا من كان مخلصا والدار الاخرة ان يكون مقصوده ثواب الدار الاخرة يريد ثواب الدار الاخرة وهذه ليست شركة فنية كما ظنها البعض لان ارادة العبد بعمله - 00:37:25
رؤية ربه والتنعم برؤية الله رزقني الله واياكم النظر الى وجهه الكريم في غير ظراء مظرة ولا فتنة مظلة فان رؤية الله عز وجل من

اعظم تمرات العمل من اعظم ثمرات التوحيد - 00:37:46
ومن ثمرات التوحيد الثواب الذي اعده الله في الدار الاخرة للمؤمنين فهذا تعدد الثواب وليس تعدد النية في المراد فرق بين الامرين ها تعدد ايش؟ الثواب. ليس المقصود هو تعدد العمل. العمل لله - 00:38:10
مثل انسان توظأ وجاء ودخل المسجد واراد ان يصلي ركعتين سنة الظهر. ونوى ان ركعتي سنة الظهر يدرك بهما فضيلة الوضوء وفضيلة تحية المسجد وسنية الظهر النية لله لكن الثواب تعدد ما يضر - 00:38:35
واضح هذا نعم قال رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. وقال صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني وقال ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم. وقال رضي الله عنه كل عبادة لم يتعبد بها - 00:38:58
النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته فلا تعبدوها انتهى. فاذا اختلى شرط من هذين الشرطين المذكورين لن تصح العبادة ولم تقبل وينطبق على صاحبها قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية - 00:39:21
وهنا نلفت النظر الى انه اذا فقد شر الاخلاص وكان العمل رياء. ومعلوم ان الرياء شرك والشرك محبط للعمل. ولا الله تعالى واذا فقد شرط المتابعة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام كانت الاعمال بدعا ومحدثات - 00:39:41
وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها بقوله اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ومعلوم ايضا ان البدع قرينة الشرك لا يغفرها الله تعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:02
ان الله احتجز التوبة عن كل صاحب بدعة. وفي رواية اخرى عنه صلى الله عليه وسلم ان الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته. بالنسبة للعمل التعبد اذا فقد الاخلاص يكون شركا - 00:40:22
واذا فقد المتابعة يكون العمل بدعة ومن هنا نفهم عظيم منزلة الشهادتين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فالشهادة الاولى تخلص العبد من الشرك ان عمل بمقتضاها - 00:40:44
وفق للعمل بمدلولها والشهادة الثانية شهادة الرسالة تخلص العبد من البدع والمحدثات نعم قال رحمه الله كماله واتمامه. ولا يتم مقام هذا التوحيد اي توحيد الالوهية. ويصل الى درجة والتمام الا باصلين اثنين عظيمين الاول بصرف العبادة الخالصة والصواب لله وحده لا شريك له. الثاني بطرح الشرك - 00:41:09
بجميع انواعه واشكاله. وهذان الاصلان هما اصل الدين وقاعدته وهما قطب الرحى وعليهما مداره وهما اساس دعوة الرسل قال تعالى لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به - 00:41:45
شيئا. وقال سبحانه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت لاحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين. يقال قطب الرحى قطب الرحى آآ تصويره اي عصاة في وسط الرحى. عصاة في وسط الرحى تدور الرحى عليها - 00:42:05
فكل شيء محوري يرجع الى ما في وسط الرحلة ثم اصبح هذا مثلا يطلق على كل امر مرجعه الى اصل واحد فقطب رحى الدين التوحيد. قطب رحى الدين التوحيد. نعم - 00:42:30
تحقيقه ولا يتحقق هذا التوحيد ويتم ويكمل الا بمعرفة معنى العبادة في اللغة والشرع وبمعرفة جميع انواع العبادات التي تعبدنا الله سبحانه بها على اختلاف انواعها. مع العلم بكيفها وكمها كما وردت دون زيادة او نقصان. مع العلم - 00:42:53
بانها جميعا حق ثابت لله وحده. قال تعالى ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه به احدا ومن مستلزمات هذا التوحيد معرفة نقيضه وهو الشرك لتتجنبه لنتجنبه ونبتعد عنه - 00:43:13
لنا توحيدنا واتماما للفائدة اليك اخي المسلم تعريفا شاملا لمعنى العبادة وانواعها القلبية والعملية والقولية والمالية واليكها جميعا. التوحيد له ركنان. النفي والاثبات. لا اله نفي الا الله اثبات والتوحيد وشهادة التوحيد لها شروط وهي سبعة - 00:43:33
كما قال الشيخ العلامة حافظ حكمي وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي وردت العلم واليقين والقبول والصدق والاخلاص والمحبة هذه هي شروط السبعة العلم واليقين والقبول والانقياد فادري ما اقول. والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله - 00:44:01
الله لما احبه فهذه هي شروط هذه الكلمة كمال هذه الكلمة كمالها بالخلوص من كل نوع من انواع الشرك وصرف كل عبادة على اكمل

وجه لله عز وجل واما مستلزمات هذه الكلمة - 00:44:35
فاعظم مستلزماتها الطاعة الامتثال اعظم مستلزماتها الطاعة والامتثال والعبودية واظهار الذل لله عز وجل والمحبة. اما ثمراتها فكثيرة ها وان عددناها لا نحصيها حتى ذكر بعض الفضلاء ان لثمرات التوحيد - 00:45:02
اكسر من مائة ثمرة وانا اجزم ان ثمرات التوحيد اكثر من مائة ثمرة نعم قال رحمه الله انواع العبادات العبادات القلبية اهمها واجلها واعظمها شأنا. الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:45:30
ومحبته محبة رسوله صلى الله عليه وسلم اكثر مما سواهما. محبة اوليائه المؤمنين والحب في الله والبغض في الله والغضب عند انتهاك لحرمة الله وتعظيم شعائر الله والخوف منه والرجاء والخشوع - 00:45:55
والخشية والانابة والاخلاص والاخبات والتوكل والنية الصالحة والصبر والرضا والذل والخضوع والاستسلام والانقياد وغير ذلك العبادات العملية اهمها الصلاة والصيام والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله وجهاد النفس والهجرة والرحلة في طلب العلم وزيارة - 00:46:12
المساجد الثلاثة وزيارة مسجد قباء وزيارة الاخوان في الله وزيارة المرضى واجابة الدعوة وحضور الجنائز والحلق وحضور الجنائز وحلق الذكر وحضور الجماعة وحفر القبور وتغسيل الاموات وتكفينهم ودفنهم والصلاة عليهم - 00:46:34
واداء الامانة والمحافظة عليها. وصلة الرحم واتقان العمل واماطة الاذى عن الطريق وبر الوالدين. واكرام الضيف واكرام الجار واكرام ذي الشيبة المسلم. وكفالة اليتيم وملاطفته ومواساته. والمحافظة على امواله وتنميتها. والبشاشة - 00:46:54
بوجه بوجه الاخوان وبناء المساجد والاربطة والممرات الخيرية وغير ذلك العبادات القولية اهمها الذكر كقراءة القرآن والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والدعاء بنوعيه دعاء السؤال والطلب ودعاء الثناء والشكر. والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. والكلمة الطيبة والدعوة الى الله وصدق الحديث وتعليم الناس - 00:47:14
امر دينهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. والنصح لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه قل يا امة المسلمين وعامتهم والاستعاذة والاستغاثة والاستعانة والحرف باسماء الله الحسنى وصفاته العلى والفأل والسلام ورده وغير ذلك. العبادات المالية اهمها الزكاة والصدقة - 00:47:42
الذبح والنذر واطعام الطعام والكلفة بناء المساجد والمدارس والمعاهد الدينية والنفقة على معلمي الناس الخير والنفقة على العيال والايتام وتجهيز المجاهدين والمرابطين في سبيل الله وشراء الاسلحة والعتاد وشراء الاسلحة والعتاد للجيش - 00:48:10
ويعتاق الرقاب واعانة المكاتب وفك العاني وقضاء الدين وبناء البيوت والاربطة لابناء السبيل. وحفر ابار المياه والهدايا وغير ذلك وجميع هذه العبادات حق ثابت لله وحده لا شريك له ولا يشركه ولا يشركه فيها احد ما ملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:48:30
قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين فمن صرف منها شيئا لغير الله كأن يدعو غير الله او يستعين بغيره او يندى او ينذر لغيره او يحسن صلاته لغيره - 00:48:51
او يحلف بغيره او يذبح لغيره يكون بذلك مشركا كافرا اعادنا الله واياكم من ذلك. طبعا مشركا كافرا على حسب نوع الشرك والكفر الذي وقع فيه بل يكون اكبر وقد يكون اصغر كما هو معلوم من طريقة - 00:49:11
وهذا ما تعلمناه من الشيخ رحمه الله. نعم قال رحمه الله ثانيا توحيد الربوبية المتضمن لتوحيد الحكم. الرب في لغة العرب مشتق من التربية يقول رباه ربه وربىه اي انشأه حالا فحال وطورا فطورا الى حد التمام. والرب ايضا في اللغة يطلق على السيد - 00:49:31
المدبر المربي والقيم والمنعم بشرط الا يضاف كان يقول رب البيت رب الدابة رب العمل ونحوه وكلمة الربوبية تدل على التربية والتنشئة والانماء والتهيئة والتعهد والرعاية الشيخ بشرط الا يضاف - 00:49:58
لانه اذا اضيف لم يفهم منه الا معنى الصاحب. ها اذا قلت رب البيت يعني صاحب البيت. رب صاحب الدعوة. رب العمل صاحب العمل. اما اذا اطلق قرب فيطلق على معاني السيد المالك يدبر المربي - 00:50:17
القيم والمنعم نعم قال رحمه الله وكلمة الربوبية تدل على التربية والتنشئة والانماء والتهيئة والتعهد والرعاية والكفالة والاستصلاح

الجمع والحشد والعلاء والسيادة. والرئاسة تنفيذ الامر والتصرف التام مع التملك التام. وجميع وجميع هذه المعاني - 00:50:37
محصورة في معنى الرب فمن كانت هذه صفاء فمن كانت هذه صفاته فهو الحاكم المطلق وله الحاكمية المطلقة على العالمين بلا منازع بلا منازع لقوله تعالى ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيوم - 00:51:01
ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقالوا سبحانه فالحكم لله العلي الكبير. وقال سبحانه الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين وقال سبحانه فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. الله عز وجل من ربوبيته - 00:51:21
سواء كان هذا الحكم شرعيا بمعنى الامر والنهي او كان حكما قدريا بمعنى الفعل والترك نعم تعريفه توحيد الربوبية وافراد الله تعالى بافعال نفسه من خلق ورزق واحياء واماتة. وحشر ونشر وتسخير وايجاز - 00:51:41
وتدبير للكون وتصريف للامور وغير ذلك من الافعال التي خص الله بها ذاته سبحانه. حقيقته وحقيقة هذا التوحيد هو اعتقاد الجازم الاكيد بان الله تعالى هو الخالق لجميع الكائنات وحده. والرزاق لها وحده. المدبر لشؤونها وحده - 00:52:03
المتصرف والمتصرف بها وحده. والمالك لها وحده. والوارث لها وحده لا يشرك لا اشركه في ملكه احد في من خلقه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. ويصرفها كيف يشاء على مقتضى ارادته ومشيئته - 00:52:23
وتقديره وحده ويهب من يشاء لمن يشاء وحده ويصرف ما شاء عمن يشاء وحده والحاكمية المطلقة والحاكمية المطلقة على عباده له وحده لا راد لحكمه. وانه لا يحدث في ملكه الا ما يريد. ما شاء كان وما لم - 00:52:43
لم يكن وهو خالق الكائنات وموجدها من العدم وحده. وهو المرجع لجميعها وجميعها صائرة اليه وحده بمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. هو وهو المالك لها وحده. تبارك الذي بيده الملك وهو على - 00:53:03
كل شيء قدير قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء تذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. فمن كانت هذه صفاته فلابد ان تكون له الحاكمية المطلقة - 00:53:23
على مخلوقاته وهو معبودهم لا معبود لهم سواه. التلازم بين توحيد الالوهية والربوبية فمن عرف ان الله هو الخالق البارئ المصور المالك المتصرف الرازق المحيي المميت وانه يعطي ويمنع ويصل ويقطع ويضر وينفع ورب كل - 00:53:43
في شيء ومليكه وانه القائم على امور العباد والمربي لهم بنعمه التي لا تعد ولا تحصى. وما من نعمة في الارض ولا في السماء الا وهو مصدره فمن عرف كل ذلك لزمه ان يعتقد انه هو المعبود وحده. لا معبود للعالمين سواه. ان جميع العبادات على اختلاف - 00:54:02
هي حق له وحده لا يشركه لا يشركه بها احد من خلقه. والخلق كلهم عبيده وهو ربهم ومالكهم وسيدهم وهذا هو التلازم الحقيقي بين التوحيدين لانهما توأمان لا ينتصمان ولا ينفع الايمان باحدهما دون الاخر بل لابد - 00:54:22
من الجمع بينهما فالذي يعبد الله تعالى حق العبادة ولم يشرك به شيئا وكانت عبادته خالصة لوجه الله وصوابه واعتقد ان لغير الله تأثيرا مع الله في شيء من ملكه او له القدرة في في تصريف ما لا يقدر عليه الا الله كالاحياء والاماتة والرزق - 00:54:42
ونحو ذلك وانه يملك الضر والنفع ويكشف السوء فهذا قد كفر واشرك وحبط عمله يعني تلازم بين توحيد الالوهية والربوبية تلازم جلي لما يعلم الانسان ان الله هو الخالق رازقه مالكه يلزمه ان يعبده وحده لا شريك له - 00:55:02
وتوحيد الالوهية متظمن للربوبية. فلا يتصور واقعا ولا عقلا ان انسان يعبد الله وحده لا شريك له ولا يعبد غيره ثم يكون في قلبه ان هناك ربا غير الله نعم - 00:55:27
قال رحمه الله كذلك من اعتقد ان الله هو الرب ان الله هو رب كل شيء وملكه وانه الخالق الرازق المحيي مميت الذي يضر وينفع الى اخره وصرف شيئا من العبادة الى غيره ولو بشيء يسير او لم يستسلم لاحكامه فهو ايضا قد - 00:55:49
كفر واشرك حلال الدم والمال ولا يقبل الله منه صرفا ولا عزلا. ما لم يحقق التوحيدين على اكمل وجه. لا يقبل الله منه صرفا اي نفلا ولا عدلا اي فرضا وقيل العكس - 00:56:10
ولكن المقصود من العبارة هذه لا يقبل الله من صرف ولا عدل اي لا يقبل منه الله سبحانه وتعالى لا فرضا ولا مندوبا الا بشرط التوحيد. نعم فاذا وحد العبد ربه بافعاله سبحانه واعتقد انه واحد في جميعها وان ازمة الامور كلها بيده ووحده كذلك بجميع الافعال

- 00:56:27
التي تعبدنا بها شرعا واعتقد انه سبحانه هو المستحق لها وحده لا يستحقها سواه يكون بذلك قد حقق التوحيدين معا ويبقى وعليه تحقيق توحيد الاسماء والصفات والله الموفق للصواب. ثالثا توحيد الاسماء والصفات انه لمن المعلوم - 00:56:51
لان الغيب لا يدرك بالبصر ولا يمكن العقل البشري مهما سمى ادراك ذلك على الحقيقة لاي لاي من شئون الغيب. لذلك اقتضت حكمة الله ان يرسل الرسل بالهدى ودين الحق. ويطلعهم على بعض الغيب - 00:57:11
ليعرفهم الكثير من اسمائه وصفاته العلا. فجاؤنا بهذا الهدى كاملا غير منقوص. وعرفونا باسمائه وصفاته على اتم وجه ودلونا على ما يليق به وعلى ما لا يليق به سبحانه. ولم يبقى للعقل البشري من وظيفة سوى ان يعقل عن الله تعالى تلك النصوص الواردة. في - 00:57:30
اسمائه الحسنى وصفاته العلى وافعاله المجيدة ويتدبرها ويتفهم ما تظمنته تلك النصوص من معان سامية لتلك الاسماء الصفات والافعال على مقتضى ما اراده الله منا حسب ما تقتضيه الشريعة الغراء وعلى ما تقتضيه لغة العرب وعلى النهج القويم - 00:57:50
حسب ما فهمته القرون الثلاثة الاولى المفضلة. مع اثبات ما اثبته الله لنفسه. واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من اسماء وصفات وافعال مع الايمان المطلق بجميعها نفيا واثباتا من غير تشبيه او تمثيل او - 00:58:10
او تأويل يخل بالمعنى المراد وبلا تكييف مقاصد هذا التوحيد. القصد من هذا التوحيد والله اعلم امور ثلاثة الاول تنزيه الله تعالى عن مشابهة صفات المخلوقين. الثاني الايمان بما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. مع اثباتها - 00:58:30
وفهمها كما فهمها السلف الصالح. الثالث قطع الامل تماما من محاولة ادراك حقائقها. واليأس الكلي من معرفة كيفياتها وهذه الامور الثلاثة هي التحقيق الكامل والشامل لمضمون قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ففي هذه الاية الكريمة توضيح - 00:58:52
توضيح بين للحقيقة الكاملة في جميع ايات الاسماء والصفات وتلك الحقيقة هي تنزيهه سبحانه عن مشابهة الحوادث واعتقاد انه ليس كمثله شيء في جميعها. مع اثبات جميع ما ورد في الكتاب والسنة من اسماء وصفات مع الكف عن البحث - 00:59:16
في حقائقها وكيفياتها واختار الله سبحانه والله اعلم صفتي السمع والبصر دون غيرهما من الصفات لاشتراك جميع الاحياء بالاتصال بهما وليعلم وليعلم عباده ان مشاركتهم له في السمع والبصر لا تقتضي المماثلة ولا يلزم منها - 00:59:37
مشابهة الخالق بالمخلوق فالله عز وجل وصف نفسه بالسميع البصير ووصف الانسان بانه سميع بصير ومع هذا كله لا ذلك المماثلة والمشابهة مقتبس من اضواء البيان وما اجمل ما قاله وما اجمل ما قاله الشيخ الامين الشنقيطي في محاضرة الاسماء والصفات - 00:59:57
قال رحمه الله وصف نفسه سبحانه بالسمع والبصر في غير ما اية. الشيخ عبدالرحمن عبد الصمد رحمه الله درس على محمد الامين الشنقيطي مباشرة ولذلك هو يعتبر من شيوخنا الذين اخذوا عن الشيخ الامين صاحب الاضواء - 01:00:20
قال رحمه الله وصف نفسه سبحانه بالسمع والبصر في غير ما اية من كتابه. فقال تعالى ان الله سميع بصير. وقال سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ووصف بعض الحوادث بالسمع والبصر كما قال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة. من نطفة - 01:00:40
امشاج نبتريه فجعلناه سميعا بصيرا. وقال سبحانه اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا. فاتني الظالمون اليوم في ضلال مبين ونحن لا نشك ان ما في القرآن حق فلله تعالى سمع وبصر حقيقيان لا ايقان بجلاله وكماله سبحانه كما ان - 01:01:01
المخلوق سمعا وبصرا حقيقيين مناسبين لحاله في فقره وفنائه وعجزه. وبين سمعه وبصر الخالق وسمع بصر مخلوق كمثل ما بين ذات الخالق وذات المخلوق من الافعال المشتركة منها وغير المشتركة. الفرق بينهما وبين اسماء - 01:01:21
المخلوقين كالفرق بين ذات الخالق وذوات المخلوقين. ولقد زلت ولقد زلت اقلامك الكثيرين من المتأخرين في هذا التوحيد وادخل علماء الكلام والزنادقة والفلاسفة والباطنيون شبهات وضلالات على هذا التوحيد. خاصة في صفات الافعال والذات كالوجه والساق والاصابع والمعية والاستواء والنزول - 01:01:41

المجيء والرضا والغضب والسخط والمكر والكيد والخداع والاستهزاء والمحبة والضحك والتعجب ونحو ذلك. فقد ضل بتلك الشبه والتأويلات الكثيرون من هذه الامة والى يومنا هذا ولذلك كان لزاما علينا ان نعرض معتقد اهل الزيغ والضلال من المشبهة - 01:02:06

معطلة وكذلك معتقد معتقد المؤولة والواقفة والمفوضة مع بيان ما جاءوا به من شبهات مع الرد عليها ثم اختم البحث بختام مسك بمعتقد اهل السنة والجماعة الصحابة والتابعين والذين يتبعون باحسان جعلنا الله واياكم منهم وحشرنا في زمرتهم اجمعين. هنا قول الشيخ - 01:02:26

قد ظل بتلك الشبه والتأويلات الكثيرون من هذه الامة هذا هو الواقع بل بل نقول وسبب ظلال اهل الكتابين كان بسبب عدم فهم اسماء الله وصفاته ووقوعهم في التشبيه او في التعطيل - 01:02:52

هو كوقوع بعض اهل البدع في التشبيه او التعقيد سواء فهم لم يفرقوا بين الاسم المشترك انا وان فجعلوه من باب واحد فظنوا انه حيثما يقول انا يلزم منا ان يكون الله اكثر من واحد. فقالوا بالتثليث بدلا - 01:03:17

هذه مسائل مهمة لابد فيها من التبين وهو اثبات اسماء الله وصفاته على ما يليق بجلاله يهنئ التشابه عند او الاشتراك عند الاطلاق لا يلزم منه الاشتراك عند الاضافة والتخصيص - 01:03:40

الاشتراك عند الاطلاق لا يلزم منه الاشتراك عند الاظافة والتخصيص فالمطلق شيء والمختص المضاف شيء اخر نعم قال رحمه الله بعض المذاهب والفرق. اولا المشبهة والمجسمة. هم القائلون عن الله هو جسم كالاجسام وصفوه بخصائص - 01:04:01

المخلوقات مستدلين بحديث رواه البخاري عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور اشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال اعور وان المسيح الدجال اعور العين اليمنى - 01:04:26

كأن عينه عنبة طافية وقالوا في قوله صلى الله عليه وسلم واشار بيده الى عينه دلالة على ان عينه كسائر الاعين. وقالوا له وزن كوجوهنا ويد كايدينا وسمن كاسماعنا اين الى اخيه؟ اقول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وحسبنا ان نرد عليهم بقول الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 01:04:46

وفيها ما يكفي من الرد على هؤلاء. بالنسبة للمشبهة قديما كانوا مشهورين ثم انقرضوا وهم طائفتان الهشامية من الرافضة والسالمية الهشامية والسالمية ونسبت كالرامية ايضا الى التشبيه نعم قال رحمه الله ثانيا النفاة المعطلة النفاة والمعطلة هم القائلون عن الله ايضا لا هو داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا - 01:05:09

خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا امامه ولا وراءه ولا عن يمينه ولا عن شماله ولا متصلا به ولا منفصلا عنه ولا مباينا له ولا محايثا له الى اخره. وما اجمل ما قاله ابن تيمية رحمه الله في الرد على هؤلاء وهذا نصه. فاذا قيل للعقلاء موجودون - 01:05:47

قائمان بانفسهما لا يكون هذا خارجا عن الاخر ولا مباينا له ولا داخلا فيه. ولا قريبا منه ولا بعيدا عنه ولا فوقه ولا تحته ولا عن يمينه ولا عن يساره ولا امامه ولا وراءه. ولا يتصور ان يشير احدهما الى الاخر ولا يذهب ولا يذهب - 01:06:07

اليه ولا يقرب منه ولا يذهب نعم ولا يذهب ولا يقربنا السلام عليكم ولا يقرب منه ولا يبعد عنه ولا يتحرك اليه ولا عنه. ولا يقبل اليه ولا يعرض عنه ولا يحتجب عنه. ولا يتجلى له - 01:06:27

ولا يظهر لعينه ولا يستتر عنه امثال هذه المعاني التي يقولها النفاة علم العقلاء بالاضطرار امتناع وجود في مثل هذين وهم القائلون لا نقول انه موجود ولا ولا موجوب ولا لا موجود ولا حي ولا لا حي ولا عالم ولا - 01:06:44

لا عالم الى اخره قالوا هذا فرارا من تشويهه بالموجودات والمعدومات. فاثبات الوجود له في زعمهم تشبيه له بالموجودات. ونفي الوجود عنه في زعمهم تشبيه له بالمعدومات ففرارهم تشبيهه بالموجودات ومن تشبيهه بالمعدومات اوقعهم في شر انواع التعطيل واسوأه - 01:07:07

فنفوه بذلك فنفوا بذلك وجود الله بالكلية. عليهم لعائن الله والملائكة والناس اجمعين فرحم الله ابن تيمية اذ يقول ثم انهم لم يخلصوا

مما قضوا منه. بل يلزمهم على قياس قولهم ان يكونوا قد شبهوه بالممتنع الذي - 01:07:30
واخس من الموجود والمعدوم الممكن. ففروا ذي زعمهم من تشبيهه بالموجودات والمعدومات. وصفوه بصفات ممتنعات لا تقبل الوجود بخلاف المعلومات الممكنات وما فر منه هؤلاء الملاحدة ليس بمحذور فانه اذا سمي حقا موجودا - 01:07:51
قائما بنفسه حيا عليما رؤوفا رحيما وسمي المخلوق بذلك. لم يلزم من ذلك ان يكون مماثلا للمخلوق اصلا ولو كان هذا حقا كان كل موجود مماثل لكل موجود. ولكان كل معدوم مماثلا لكل معجون. ولكان كل ما ينفى عنه - 01:08:11
شيء من الصفات مماثلا لكل ما ينفى عنه ذلك الوصف. فاذا قيل السواد موجود كان على قول هؤلاء قد جعلنا قد ان كل موجود مماثل للسواد. واذا قلنا البياض معدوم كنا قد جعلنا كل معدوم مماثل للبياض. معلوم ان - 01:08:31
فهذا في غاية الفساد ويكفي هذا خزيا لحزب الالحاد المعطلة النفات على درجات منهم من ينفي اه بعض الصفات مثل شاعر والماتوردي فهم يثبتون سبع صفات وينفون ما عدا ومنهم من ينفي الصفات الفعلية الاختيارية - 01:08:51
آآ يعني الكلابية ومنهم من ينفي كل الصفات كالمعتزلة ومنهم من ينفي الاسماء والصفات كالجهمية ومنهم من ينفي السلب والايجاب. ومنهم من ينفي السلب دون الايجاب دون السلب واشدهم من ينفي الامرين معا وهؤلاء على قولهم يلزم ان يكون الله معدوما ممتنعا - 01:09:19
الله عن ذلك وعما يقوله المعطل علوا كبيرا. نعم قال رحمه الله اقول فاي محادة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم اكبر عند الله من ملحد يسمع قول الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. وقوله سبحانه وقوله سبحانه - 01:10:01
الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم يقول لا اقول حي ولا لا حي. ويسمع قول الله وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة. وهو الحكيم الخبير - 01:10:27
وقوله ان الله عالم غيب السماوات والارض انه عليم بذات الصدور. ثم يقول لا اقول عالم ولا لا عالم لعله عالما لا اقول عالم ولا لا عالم اي نعم لا يثبت ولا ينفي - 01:10:47
نعم ولكن الحقيقة كل الحقيقة افلم يسيروا في الارض فتكون فتكون افلم يسير في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وحسبهم قولهم ان وحسبهم قولهم ان - 01:11:11
الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين. لعل الميم زاد يا شيخ نعم وحسبهم قوله نعم حسبهم قوله تعالى نعم حسبهم قوله تعالى قوله بدون ما يمنع وهم القائلون سميع بلا سمع وبصير بلا بصر وحي بلا حياء ومريد بلا ارادة. ومقتدر بلا قدرة الى اخره - 01:11:32
منهم من تعدد القديم زعموا ونكتفي بالرد عليهم بما قاله الفاضل الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله قال رحمه الله ومذهبهم باطل ومذهبهم الباطل لا يخفى بطلانه وتناقضه على ادنى عاقل. لان من المعلوم ان الوصف - 01:12:00
منه الاشتقاق اذا عدم. فالاشتقاق منه مستحيل فاذا عدم السواد عن جرم مثلا. استحال ان نقول هو اسود. اذ لا ان يكون اسود ولم يقم به سواد. وكذلك اذا لم يقم العلم والقدرة بذات استحالة ان نقول هي عالمة - 01:12:20
قادرة باستحالة اتصافها بذلك ولم يقم بها علم ولا قدرة قال رحمه الله وهنا اسأل اتباع هؤلاء سؤالا على النمط الذي وجه الى بشر المريسي في فتنة خلق القرآن فاقول لا نقول عالم ولا - 01:12:40
لا عالم ولا حي ولا لا حي سميع بلا سمع وبصير بلا بصر وحي بلا حياة وقادر بلا قدرة الى اخره. هل هذا القول من الاسلام الذي اكمله الله واتمه ورضيه لنا دينا ام لا - 01:12:58
فاذا قلتم من الدين نقول لكم هل علمه النبي صلى الله عليه وسلم ام جهلة؟ فان قلتم جاهلة نقول لكم انكم قد نسبتم الى النبي صلى الله عليه وسلم كما الجاهلية في الدين شيء من الدين جهله النبي صلى الله عليه وسلم وعلمتموه انتم سبحانك هذا بهتان عظيم - 01:13:16

وان قلتم علمه صلى الله عليه وسلم نقول لكم هل علمه احدا من اصحابه؟ رضوان الله عليهم ام سكت عنه فان قلتم علمه نقول لكم من روى هذا عنه صلى الله عليه وسلم وفي اي الكتب روي ودونكم خرط القتاد ان - 01:13:36

اثبتوا ذلك وانى لكم التناوش واذا قلتم سكت عنه لم يعلمه احدا من اصحابه نقول لكم شيء سكت النبي صلى الله عليه وسلم وسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعلمه احد - 01:13:56

ولم يعلمه احدا من اصحابه وسكت عنه الخلفاء والصحابة وسكت عنه التابعون وتابعوهم باحسان الى يومنا هذا ولم يعلموهم واحدا من العالمين الا يسعكم السكوت عنه؟ لا وسع الله على من لم يسعه ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:14:09

رضوان الله عليهم. هذه الطريقة استفادها الشيخ من اه رسالة الحيدة لعبدالعزيز المكي وقد حققه شيخنا الشيخ علي ناصر فقيه وفقه الله وحفظه ونفعنا به. نعم. قال رحمه الله وهذا السؤال يصلح ان يسأل به عن كل عن كل قول قاله الزنادق والباطني والحاقدة وعلماء الكلام - 01:14:29

وكذلك اتباع المشبه والمجسم والمعطر والمؤول والواقف والمفوضة وغيرهم ولله الحمد والمنة. وهم القائلون من قال ان الله فوق العرش او فوق عباده في السماء فقد زعم انه محسوب وانه جسم مركب محدود وانه مشابه لخلقه. وفرارا من التشبيه والحصر والتحيز قالوا - 01:14:59

في كل مكان نقول لهؤلاء ان القائل بفوقية الله فوق عباده وان القائل بفوقية الله فوق عبادي وانهم مستو على عرشه وانه في السماء هو الله سبحانه ثم قالها رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قالها الخلفاء والصحابة وامهات المؤمنين ثم قالها - 01:15:20

التابعون والذين اتبعون باحسان والنصوص كثيرة وكثيرة جدا في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مشورة في كتب السلف من التابعين ومن تبعهم باحسان الى يومنا هذا. واليك اخي المسلم بعضا من تلك النصوص التي لا التي تكاد لا تحصى في كتاب الله - 01:15:40

سنة نبيه صلى الله عليه وسلم واقوال السلف رضوان الله عليهم اجمعين. قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال سبحانه ثم استوى على العرش. ثم ذكر سؤال الذي هو بمال العلو في سبع مواضع من كتابه. وقوله تعالى اامنتم من في السماء ذكرها في موضعين وقوله سبحانه وتعالى - 01:16:00

وهو القاهر فوق عباده. وقوله سبحانه يخافون ربهم من فوقهم. وقوله سبحانه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي - 01:16:20

وقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء وقول زينب رضي الله عنها زوجني الله تعالى من فوق في سبع سماوات وفي رواية ان الله انكحني في السماء. وقال الاوزاعي رحمه الله كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله - 01:16:40

فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفات. وقال الامام ابو حنيفة رحمه الله عن من قال لا اعرف ربي في السماء ام في الارض قال قد كفر لان الله يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات قلت فان قال قائل انه - 01:17:00

وعلى العرش ولكن لا ادري العرش في السماء في الارض. قال هو كافر وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وفي رواية قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر لانه تعالى في اعلى عليين وان وانه يدعى من اعلى لا من اسفله - 01:17:20

قال وقال الامام مالك رحمه الله الله في السماء وعلمه في كل مكان وعنه قال من اعتقد ومن اعتقد انه ليس فوق السماوات اله يعلم ولا على العرش رب يصلى له ويسجد وان محمدا لم يعرج به الى ربه ولا نزل القرآن من عنده فهو - 01:17:39

فرعوني ضال مبتدع وقال ايضا فان لم يعتقد ذلك ما جاء به الكتاب والسنة واتفق عليه سلف الامة وائمتها من ان الله تعالى سماء فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه يكون مكذبا للرسول صلى الله عليه وسلم متبعا لغير سبيل المؤمنين - 01:18:00

بل يكون في الحقيقة معطلا لربه نافيا له فلا يكون له في الحقيقة اله يعبده. ولا رب يسأله ويقصه وهذا قول الجهمية ونحوهم من اتباع فرعون المعطل. والله قد فطر العباد عربهم واعجمهم على انهم اذا دعوا اذا - 01:18:20

دعوا توجهت قلوبهم الى العلو ولا يقصدونه تحت ارجلهم وقال الامام احمد على قول الجارية عندما سألها الرسول صلى الله عليه

وسلم اين الله؟ قالت في السماء لكن ليس معنى ذلك ان الله في جوف - 01:18:40
ما هي ان السماوات تحصره وتحويه؟ فان هذا لم يقله احد من سلف الامة وائمتها بل هم متفقون على ان الله فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه ليس من مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. قال الترمذي - 01:18:56
رحمه الله هو على العرش كما وصف نفسه في كتابه وعلمه وقدرته وسلطانه في كل مكان سئل ابن المبارك بم نعرف ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. ولا نقول كما قالت الجهمية انه - 01:19:14
انه ها هنا في الارض وقال الامام عبدالقادر الجيلاني رحمه الله هو بجهة العلو مستو على العرش محتوي على الملك محيط علمه بالاشياء قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال سبحانه يدبر الامر. يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه - 01:19:34
في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى. ومع كثرة النقول لم نرى احدا نقل عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم او عن احد - 01:19:58
احد من الخلفاء والصحابة والتابعين وتابعيهم او حتى عن الائمة رضوان الله عليهم اجمعين لم نرى احدا منهم قال ابدا بالجهة او الحصر او التحيز او الجسم اه او التحيز والجسم والمركب والمحدود - 01:20:18
وانما زعق بها طوائف الباطل ورثة الصابئة وعلماء الكلام. ورثة الفلاسفة الملحدين واشباه اليهود ولعله لم يخطر ببال احد كامل العقل سليم الفطرة بعد ان يسمع كلام الله في كتابه انه بكل شيء محيط ان شيئا من الاشياء يحيط به سبحانه او يحصره تعالى الله عن ذلك علوا - 01:20:36
كبيرة وكيف يحاط به سبحانه وقد وسع كرسيه السماوات والارض وهو المحيط بالاشياء ولكن رحم الله ابن القيم حيث قال والجهمية ينزه الله عن عن عرشه بالا يحويه مكان ثم قالوا هو في الابار والانجاس - 01:21:01
هكذا طوائف الباطل لم يرضوا بنصوص الوحي فابتلوا بزبالة اذهان المتحيرين وورثة الصابئين وافراخ المتفلسفين الملحدين وهذه قاعدة مضطربة ان اهل البدع والضلال لا يتركون هديا وسنة الا يقعون في - 01:21:21
ضلالة وبدعة لا يتركون هديا وسنة الا ويقعون في ظلالة وبدعة ولا يفرون من شيء يزعمون انه غير لائق ديني او بالشرع او بالله وبالرسل الا ويقعون فيما هو اطم منه - 01:21:41
نعم قال رحمه الله وانه لمن المعلوم ان جميع المخلوقات من الارض والسماء والجنة تنتهي بالعرش والعرش محيط بها جميعا وبانتهاء العرش تنتهي المخلوقات وليس فوقه شيء منها والجهات لا تكون الا بالنسبة للمخلوق. فاذا عدم المخلوق عند اعلى المخلوقات الذي هو العاصي انعدمت - 01:21:59
فاذا قال قائل الله فوق العرش وفي السماء فاي معنى فاي معنى لهذا الحصن المزعوم؟ مع العلم بان الذي قال في هو الله والرسول صلى الله عليه وسلم. ومعنى السماء العلو وفيه تأتي بمعنى على لقوله تعالى ولاصلبنكم في - 01:22:21
جوع النخل اي على جذوع النخل. ويشهد لهذا ما رواه البخاري عن زينب رضي الله رضي الله عنه انها قالت وزوجني الله تعالى من فوق سبع السماوات وتبين من كلمة في السماء ان الله على السماء في العلو وعلو الله تعالى لا نهاية له وكذلك جميع - 01:22:41
لا نهاية لها. والرسول صلى الله عليه وسلم وصف ربه بانه عالم فوق مخلوقاته. فقال وانت الظاهر فليس فوقك شيء فثبت بالنص عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فوق المخلوقات وليس فوقه شيء اذا فلا معنى - 01:23:01
ولهذا الحصن المزعوم والله تعالى اعلم. وهم القائلون الله منزه عن الجهة ولا يشار اليه باي. نقول ان ارادوا بذلك انه منزه عن جهة وجودية ان جهة وجودية تحيط به وتحويه وتحشره كاحاطة الظرف بالمظروف فنعم وهذا ما - 01:23:21
نعتقد فالله تعالى منزه عن المكان واجل واعظم واكرم واكبر من ان يحيط به ما كان او يحده مكان وقد كان ولا مكان. فكيف يحيط وبه المكان وهو المحيط بالمكان بل وبكل شيء محيط. قال تعالى والله من ورائهم محيط. وقال سبحانه الا - 01:23:41
انه بكل شيء محيط وانما ارادوا بالجهة الاستواء على العرش والفوقية والعلو على جميع مخلوقاته. وانه في السماء فقد اتوا منكرا

من القول وزورا ونفوا وعن الله ما اثبته لنفسه في محكم كتابه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. وخالفوا بذلك النصوص القطعية الثابتة - 01:24:01

وشاقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واتبعوا غير سبيل المؤمنين وحسبهم قول الله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب. وقوله تعالى ومن يشاء ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 01:24:21

ويتبع غير سبيل المؤمنين يوليه ما تولى ونصه جهنم وساءت مصيرا. واي مشاقة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم اعظم عند الله والله من رجل يسمع كلام الله اامنتم من في السماء وقوله تعالى وهو القاهر فوق فوق وهو القاهر فوق عباده وقوله تعالى يخافون ربهم - 01:24:38

ومن فوقهم وقوله تعالى ثم استوى على العصر. ويسمع قوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق. ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش وقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امير من في السماء وقوله صلى الله عليه وسلم الا ظل الذي في - 01:24:58

السماء ساخطا عليها الا ظل. احسن الله اليك. الا ظل الذي في السماء ساخطا عليها. وقوله صلى الله عليه وسلم انت الظاهر فليس فوقك شيء واقراره صلى الله عليه وسلم للجارية عندما قالت في السماء وشهادته وشهادته لها بالايمان. ويقول انه ليس في - 01:25:18

السماء اله يعبد وعلى ولا على العرش رب يصلى له ويسجد وما اعظم ما قاله ابن خزيمة في هؤلاء الزنادقة. ومن لم يقل ان الله فوق السماوات على العرش بائن من خلقه. وجب ان يستتاب - 01:25:38

تابوا الا ضربت عنقه ثم القي على مزبلة لئلا يتأذى به اهل القبلة ولا اهل الذمة. وما قاله شيخ الامام شيخ الامام احمد سعيد ابن عامر الضباعي الظبع عند ذكر الجهمية. سيد ابن عامر الظبعي. ايه. متظمن - 01:25:53

الضباعي عند ذكر قال عند ذكر الجهمية هم اشر قولا من اليهود والنصارى وقد اجمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين على ان الله على العرش وهم قالوا ليس على شيء. ومما لا شك فيه ان قائل هذا القول بالاضافة الى انه شاق الله ورسوله فقد اتبع غير سبيل المؤمنين - 01:26:14

وخالف جمهور الصحابة التابعين بل جميع اصحاب الديانات السابقين وحسبه ذلك. واما قوله ان شاء الله بعد الصلاة نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:26:34